تنمية الاستعداد اللغوي لدى الطفل

Development of language readiness in children

سعاد حاج سعيد*
جامعة احمد بن بلة1
Zaouisouad2021@gmail.com

تاريخ الوصول: 2021-10-31 تاريخ القبول: 2022-05-08 تاريخ النشر: 2022-05-13

ملخص

يتلخّص موضوع المداخلة في التّعريف بالاستعداد اللّغوي عند الأطفال و ما يمتلكه الطّفل من ميول وقدرات ودوافع إلي التّعليم و ينمو استعداده في موازاة مع نموّه العقليّ والجسميّ وصحّته العامّة فإذا حدث خلل في عضو من جسمه كالسّمع أو البصر أو أي عائق آخر فسيؤثّر ذلك سلبا على مساره التّعليمي.

الطّفل يحتاج إلى المرافقة في مختلف أطوار نضجه فعلى الأسرة أن تهتمّ به لم لها من تأثير فعّال في قدرته اللّغويّة واكتسابه للخبرات وممارسة التّجارب لتشجيع الأطفال على الكلام، ثمّ المناهج الّي تعتمدها ريّاض الأطفال في المرحلة السّابقة للدّخول المدرسي ومساهمتها في إعداد وتحضير النّشء بالكشف عن ميولهم أثناء اللّعب ومختلف الأنشطة الأخرى ثمّ المدرسة ودور العلّم القائم على الملاحظة والتّجريب والبحث لتقدير عوامل الاستعداد عن طريق الاختبارات ومواد دراسيّة معيّنة حتّى يجعل التّلاميذ يحقّقون أهدافا تربويّة محدّدة واجتهاده لمعالجة مختلف المعيقات الّتي تفضي إلى التّأخّر اللّغوي .

الكلمات المفتاحية : الأطفال – الاستعداد اللّغوي – أهميّته – الفوارق الفرديّة – تنميّته

:Abstract

The topic of the communication sets up to investigate the definition of the linguistic readiness of children and what the child possesses in terms of tendencies, abilities and motives for education. His readiness grows in parallel with his mental and physical development and his general health.

The child needs accompaniment in the various stages of his maturity, so the family should pay attention to him because it has an effective impact on his language ability and his acquisition of experiences and practices to encourage children to speak. Play and various other activities, then school and the role of science based on observation, experimentation and research to estimate the factors of readiness through specific tests and study disciplines

in order to make the students achieve specific educational goals to address the various obstacles that lead to language delay

Keywords: children - language readiness - its importance - individual differences - its development

*- د/ حاج سعيد سعاد

تعد عملية اكتساب اللّغة من العناصر الأساسية الّتي تناولها علم النفس التربوي الّذي يتناول بالبحث السّلوك اللّغوي للأفراد في مرحلة ما قبل التّمدرس أوما بعدها وعلاقة هذا المجال باللسانيّات التطبيقية الّتي تسعى إلى تطبيق ما توصّلت إليه المعرفة اللّسانية من نظريّات تساعد على تعلّم واكتساب المعرفة اللّغويّة ،معتمدة في ذلك الوسائل التّعليميّة الّتي لا تعني مجرّد استخدام الآلات والأجهزة الحديثة فحسب بل هي أشمل من ذلك بحيث تأخذ بعين الاعتبار جميع الإمكانات البشريّة والمواد التّعليميّة ومستوى المتمدرسين وحاجاتهم ومختلف الأهداف التّربويّة الّتي تساهم في مساعدة المتعلّم على بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان و أيضا جميع المعدّات والمواد والأدوات التّي يوفرّها بهدف تفعيل العلاقات التّبادليّة الّتي تربط بين هذه المكوّنات وتوجيهها الوجهة الصّحيحة .

ولعلّ دراسة الطّفولة، وما يتعلّق بها تعني الرّعاية وتدلّ على الاهتمام فهم جيل المستقبل المأمول،وممّا لا شكّ في أنّ تعليميّة اللّغة العربيّة في حالة من التّأخّر في جميع مراحل التّعليم بداية من التّعليم الابتدائي وهي المرحلة الأوليّة في مسار الطّفل التّعليمي فعليه أن يكتسب المهارات اللّغويّة الأساسيّة والاستماع الواعي والكتابة الخالية من الخطأ حتّى يكون قادرا على مواصلة دراسته ،أمّا أن يكون ضعيفا لغويّا فهذا موضوع في غاية الخطورة.

واستنادا إلى أهميّة هذا الحقل المعرفي جاءت إشكالية المداخلة موّزعة حول العناصر التّالية التّعريف بالاستعداد اللّغوي، أهميّته ،مكوّناته و علاقته بنضج وتدريب الطّفل،وبما أنّ اللّغة في أساس التّعليم والإنسان الّذي يتعلّمها هو إنسان تام وقادر على مواكبة مراحل النّمو باستمرار فهي تعتبر نتيجة من نتائج النّمو ومؤدّية إلى زيادته فقد تدرّجت في الّتعريف بها وبأهمّ خصائصها ثمّ الفروق الفردية عند الأطفال فهم يتفاوتون من حيث الاستعدادات التّعلميّة فيحتاج بعضهم إلى محاولات أكثر ممّا يحتاجه غيرهم من الأطفال على أنّهم من نفس الفئة العمريّة كما أشرت إلى أسباب ومظاهر الإعاقة اللّغويّة عندهم ،مبرزة أهميّة مراحل ما قبل الدّخول المدرسي والّتي تساعد الطّفل في تنمية قدراته اللّغويّة وختمت بدور الأسرة وكذا المؤسّسات التّربويّة في إعداد الطّفل إعدادا لغويّا سليما يسهم في بناء متكامل لمختلف جوانب شخصيّة الطّفل الجسميّة والنّفسيّة والعقليّة.

وتبقى الأسئلة المحوريّة في هاته الورقة البحثيّة تتمثل في كيفيّة الاستعداد اللّغوي عند الأطفال؟ ما هي مكوّنات هذا الاستعداد عندهم، وما هي آليات تطوير مكتسباتهم اللّغويّة ؟

ومن المراجع التي اعتمدتها للتّوسع في هذا الموضوع، أساسيات علم النّفس التّربوي ونظريّات التّعلم للأستاذ. صالح حسن الداهري، تنمية الاستعداد اللّغوي عند الأطفال للدّكتور. عبد الفتّاح أبو معال وغيرها وهي في مجملها وإن اختلفت في أسلوب عرضها للمحتوى فهي تركّز على أنّ اللّغة تحتاج في تعلّمها أن ينظر الطّفل إلى رموز تتحوّل بنظره إليها إلى معان مترابطة متكاملة تعينه على التّعبير عمّا في ذهنه وأن يفهم ما يعبّر به الآخرون وهذا كلّه يرتبط بدور الجسم الإنساني وأعضائه.

الاستعداد اللّغوي:

الاستعداد اللّغوي عند الطّفل يتمثّل في المرحلة الّتي يكون فيها قادرا على التّعبير عن الأفكار والخواطر عند سماعه أو رؤيته أي شيء، وأنّ ذلك لا يتأتّى دفعة واحدة وفي مرحلة من المراحل الّتي يمرّ عليها وإنّما يتدرّج فيه تدرجّا بارزا منذ ولادته إلى تطوّر مراحل حياته المختلفة .

وتبدأ مراحل هذا الاستعداد بحركات بسيطة كأن يحرّك عينيه اتّجاه الصّوت الّذي يسمعه، أو اتّجاه الصّورة الّتي يراها فتكون مجرّدة عن التّعبير، لأنّه عاجز عن الكلام بسبب النّمو وعدم تكوّن القاموس اللّغويّ عنده فتكون مقام أشكال التّعبير اللّغويّ، أي أنّه يعبّر بها استجابة للصّورة .

ويخضع الطّفل إلى تدرّج في نموّه الجسمي ليؤثّر ذلك النّمو عموما على استعداده اللّغويّ، حيث يبدأ بإصدار أصوات غير واضحة تكون استجابة للصّوت الّذي سمعه فقد تكون عبارة عن ضحكات استجابة لمؤثّر الفرح أو البكاء استجابة لمؤثّر الجوع أو الألم، ليتخطّى هذه المرحلة فينتقل إلى إصدار حروف مفكّكة كتكراره لحرف الباء مثلا ويعني بذلك " بابا"، فلا يفهمه في تلك المرحلة غير والديه لتزداد تلك الحروف المفكّكة مع تقدّم نموّه وخبرته وتفاعله مع أفراد أسرته الّذين يعيشون معه، لينتقل إلى مرحلة يتلفّظ بكلمات تفوق عدد حروفها الأصليّة، فإن كانت الكلمة لا تأخذ شكلها اللّفظي الواضح إلّا أنّها تظلّ محاولة عمّا يريد التّعبير عنه[1].

ومن العوامل المرتبطة والمؤثّرة عل التّعلّم اللّغوي، استعداد الطّفل العقلي فيرى علماء النفس ان الاستعداد العقلي له علاقة بالذّكاء، فذكاء الطّفل يؤدّي به إلى سرعة استعداده وتفوّقه عن أقرانه من الأطفال وبالمقارنة فالطّفل الأقلّ ذكاء يتأخّر في التّعبير اللّغوي وفي التّحصيل التّعليمي والدّراسي وهو ما يعبّر عنه "بالعمر العقلي وشبه الذّكاء".وقد أجريت دراسات لتحديد العمر العقلي المناسب الّذي يكون فيه الطّفل مستعدّا لغويّا غير أنّها اختلفت في تحديده فهناك من رأى أنّه ست سنوات وقد يكون ست سنوات وسبعة أشهر أو قد يكون سبع سنوات ويرتبط هذا الاختلاف بعوامل متعدّدة منها : النمو الجسميّ، عامل الخبرات التّي تؤثّر في حياة الطّفل.

وأكثر الدّراسات بينّت أنّ العمر العقلي الّذي يتّفق عليه الكثيرون هو العمر العقلي لدخول المدرسة وهو ست سنوات وستة أشهر غير أنّ هناك أطفال قد ينمون عقليّا بشكل أسرع ممّا يجعلهم يصلون إلى هذا العمر في سنّ أقلّ في حين هناك من يصل إليه في سن أكبر.

الاستعداد الجسمي :

ويتعلّق بالحواس من سمع ونطق وإبصار وللصّحة العامّة عموما أثر فعّال في ذلك فهي مكمّلة للعوامل الأخرى لما لها من أثر في استعداد الأطفال، فالبصر السّليم يؤدّي إلى نجاح التّعليم لأنّه يجعل الطّفل يرى الكلمات والحروف بشكل واضح ويستطيع التّمييز بينها، وأيّ فشل إبصاري يؤدّي إلى عدم رؤيتها بشكل واضح فيلتصقون بالسّبورة أو الورقة المكتوبة ممّا يرهقهم بسبب إجهاد العينين لفترة طويلة،كما أنّ السّمع يتميّز بأهميّة بالغة وذلك بمعرفة العلاقة بين ما سمعه وقدرته على إظهار ما سمعه وبين الكلام المسموع والتّعلّم .

كما أنّ الطّفل غير قادر على الاستماع الجيّد يجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات الّتي يراها ومتابعة الدّروس الشّفويّة والتّمييز بين أساسيّات الصّوت وعناصره، أو ربط كلامه بما يسمع من نطق الآخرين ممّا قد يؤدّي به إلى التّخلّف في عمليّة التّعلّم[2].

وتتّسع دائرة الاستعدادات عند الأطفال وعلاقتها بالبنية الجسميّة وتأثير ذلك في الانتباه واليقظة والقدرة على التّركيز، فالطّفل الّذي يعاني من التّعب والإرهاق لا يمكنه متابعة التّعليم ،وضعف الحالة الصّحيّة تولّد اتّجاهات سلبيّة فيصبح الطّفل سريع الانفعال والغضب يشتكي من الخمول والشّعور بالملل والقلق والعصبيّة وهذا ما يؤثّر على عمليّة تعلّمه.

كما للبيئة أو المحيط الاجتماعي الّذي يعيش فيه الطّفل وما يحمله من المقوّمات الثقافية والاقتصاديّة دورا في التّمييز بين معالم شخصيّات مختلفة لأطفال من سن واحد فمنهم الطّفل " النّبيه "الّذي يهتمّ بكلّ ما يدور حوله في القسم فيكون أكثر استعدادا للتّعلّم ومنهم على العكس من ذلك، حيث يكونون أقلّ استعدادا و يعتبر الاستعداد الانفعالي للطّفل من العوامل الهامّة في نجاحه أو فشله في التّعلم لأنّه يحمل الدّافعيّة اللازمة لدفع الطّفل للإقبال على التّعلم كما يساعده ذلك على الانتباه والتّركيز وامتلاك القدرة على الحفظ والتّذكير[3].

الاستعداد اللّغوي وأهميّته:

الاستعداد عند الطّفل لتعلّم اللّغة له أهميّة كبيرة في حياته التّعليميّة فيكشف اهتماماته الدّافعة للإقبال على اكتساب شيء جديد، بحيث يولّد الدّافعيّة الّتي يمكن توجيهها من طرف الكبار فلكلّ طفل اهتماماته الخاصّة فمنهم من يطرح أسئلة دون مقدّمات تكشف عن مدى اهتمامه بشيء يدور في ذهنه، وهناك من يسأل عن مجرّد الحقائق دون الاستفسار عما يدور حوله بسؤاله عن أمور تكشف مدى اهتمامه بها، وهناك من يسأل عن السّبب والنّتيجة معا، فهي اهتمامات تكشف عن استعدادهم للتّعلم وهناك من يلتحق بالمدرسة دون أن يظهر أيّ اهتمام فيأتي عمل الاستعداد اللّغويّ والعوامل الأخرى في كشفها وتوجيهه إلى ما يعود عليه بالنّفع للتّعلم.

كما للطّفل ميول تظهر من خلال طرح أسئلة، فالطّفل منذ تعلّمه الكلام يطرح أسئلة وإن كانت غير مفهومة أحيانا لعدم وضوحها بسبب عوامل الاستعداد وللأسرة والمدرسة القدرة على التّعرّف عليها فيوجّهونها بتعزيز قدرات الطّفل نحو التّعلّم وتشجيعه على طرح تلك الأسئلة والاستمرار فيها، دون مقاطعته وفرض عليه قيود بل على العكس يجب أن تترك له حريّة التّعبير، بحيث يكون ذلك وسيلة لكشف المزيد من ميولاته لدفعه إلى التّعلّم[4].

الاستعداد اللّغوي وعلاقته بنضج الطّفل:

يعتبر الاستعداد اللّغويّ من المكوّنات الهامّة في حياة الطّفل من خلال تأثير عوامل عديدة فيه ومن بينها نضج الطّفل والتحاقه بالمدرسة للمرّة الأولى ؛ لأنّه يدلّ على أنّ الطّفل بلغ مرحلة النّضج والاعتماد على نفسه وهي بداية هامّة و جديدة للطّفل وخبراته النّاجحة في المدرسة تدفعه إلى الاستمرار فيها ولو كان العكس لما استمرّ فيها وبفضل تبصّره وإدراكه وفهمه مختلف العلاقات نتيجة تفاعل قواه العقليّة مع المثيرات التّعليميّة الخارجيّة ينمّي قاموسه اللّغوي ويثبت " القدرة اللّغويّة " عن طريق الاستدلال الصّحيح[5].

وتمثّل ثنائيّة النّمو والنّضج مع الاستعداد اللّغوي في إفادتها بمعرفة مراحل الحياة الّتي تتصاعد تدريجيّا حتّى يبلغ نضج الطّفل اكتماله، منذ ولادته إلى نهاية حياته ويتبيّن ذلك من خلال المبادئ المسؤولة عن حركاته فالنّمو هو الحياة يتطلّب الاهتمام والمتابعة ففي مرحلة المراهقة مثلا ينتقل الطّفل من تبعيّة والديه إلى استقلاليّة تحاول وضع الوالدين في تبعيّة بالنّسبة له، وهذا قبل أن يكتمل نضجه.ومن علماء التربيّة من يعتبر مفهوم النّمو على أنّه مجرد عمليّة "هدم وبناء" بل هو سلسلة حلقاتها في التّغيّرات الكميّة غير المحسوسة إلى غاية بلوغها حدّ معيّن، فهو عمليّة هدميّة بنائيّة في آن واحد،والطّفل في نموّه يشبه الحركات الّتي يقوم بها وأنّ العضلات الكبيرة تسبقالدّقيقة في عملها وفي اللّغة أيضا تسبق الصّرخات التّعبيريّة الكلمات وكذلك في الانفعالات والاستعدادات العقليّة[6].

ومن العوامل المؤثّرة في عمليّة النّمو هي النّضج والتّعليم فالنمو يترجم عن النّضج من حيث الوراثة الفطرة و البيئة فلا يوجد نضج إلّا ويحتاج شيء من التّعليم والاكتساب أو تدخّل مواقف الحياة أي المحيط وقد تنبّه علم التّربيّة إلى ذلك فدعا إلى إعداد برامج لتطوير الجوانب المختلفة للفرد مثل برامج الرّياضة فهي تنمّي الجانب الاجتماعي من حيث التّعاون في ألعاب الفريق الواحد والتّنافس الفردي أو الجماعي يعزّز الانفعال والوجدان وتطوير الاستعدادات العقلية كلّ ذلك في اطار الجانب البدني.وتتمّ عمليّة النّمو عند الطّفل عبر مراحل، مرحلة الطّفولة المبكّرة، مرحلة الطّفولة الهادئة ولكلّ مرحلة خصائصها وتأثيرها في عمليّة التّعلّم .

تبدأ المرحلة الأولى من الميلاد إلى سن السّادسة ويهيمن عامل النّضج على التّعلم فيباشر الطّفل ذهابه إلى الرّوضة ويلاحظ في هذه المرحلة تعلّق الطّفل بأمّه فهي العلاقة الاجتماعيّة المحوريّة وهو ما يؤثّر على مستقبل حياته عندما تكون الأمّ وحيدة مع طفلها أمّا إذا وجد أفراد آخرون كالأخوات أو العمّات فإنّهم يسهمون في رعايته فيتوزّع التّأثير من هذه الوجوه فيتعلّم حبّ التّعاون والتّنافس مع أقرانه وهذا ما يمهد له التّعامل الاجتماعي مع الأطفال الآخرين في الحضانة أو الحيّ من خلال خبراته الّتي اكتسبها في الأسرة.

أمّا مرحلة الطّفولة الهادئة فهي تبدأ من السّادسة إلى الثّانية عشرة فيها يتزايد نموّ الطّفل من حيث الطّول والوزن وسائر الأعضاء فيتحكّم بشكل إرادي في كلّ حركاته بخاصّة الدّقيقة كحركات أصابع اليدين، الحركات الخاصّة بالكتابة والألعاب الرّياضيّة فتبدأ أهميّة التّعلّم بالممارسة العلميّة في صورة الأعمال الجماعيّة هو أفضل وسيلة للتّعلّم في المرحلة الإبتدائيّة[7].

كما تنفتح قدراته العقليّة فتكشف الاختبارات اللّفظيّة عن تفاوت الأطفال في ذلك مع بيان حصيلة الكلمات ببيان المستوى الاجتماعي لهم وفي قدرتهم على القراءة والتّحصيل، وهنا تظهر قدرة الطّفل على إدراك

المفردات والمعاني العامّة ولكنّها تظلّ محدودة، ممّا يحتّم على المعلّم الاستعانة بالوسائل الإيضاحيّة والنّماذج المشاهدة ومع الوقت تزداد هذه القدرة وتتقدّم الذّاكرة تدريجيّا فيزداد الفهم والتّحصيل ممّا يساعد في القدرة على التّخيّل واتخاذ التّفكير صورة الواقعيّة تدريجيّا، فتتحوّل علاقته وأنشطته من العدوانيّة إلى الإيجابيّة في التّعلّم.

تعقب مرحلة المراهقة فهي تبدأ من سن " الثانية عشرة إلى العشرين " فيها يكتمل النّمو البدني في جميع أعضاء الجسم ويسمّى بالبلوغ ممّا يدفع المراهق الى عالم الكبار، فيزداد اعتماد الذّاكرة على الفهم كما تزداد قدرته على إدراك المجرّدات فينطلق خياله ويتطلّع إلى كثير من التّطلعات الّتي يخطّط لها.

وفي مختلف تلك المراحل العمرية يحتاج إلى الأسرة والى المدرسة لمراقبته وتوجيه انفعالاته وتفكيره حتّى يبلغ مرحلة يستطيع فيها السّيطرة على عواطفه فيضبطها ويوجّهها نحو مسارها الصّحيح[8].

لغة الطّفل وأهمّ خصائصها: يعرّفها د عبد الفتاح أبو معال علميّا فيقول:" هو اندفاع الهواء عبر الأحبال الصّوتيّة وبعده لا بدّ أن يمرّ الطّفل بمراحل متعدّدة قبل أن يكون مستعدّا أو قادرا على نطق الكلمة الأولى الّتي سوف يعبّر بها عن معنى يقصد إليه"[9]

تبدأ مراحل النّمو الّتي تسبق تعلّم الطّفل للّغة من الشّهر الأوّل وتنتهي في العام الواحد بحيث يصبح قادرا على نطق الكلمة نطقا يدلّ على المعنى، فالرّضيع في الشّهر الأوّل يعبّر عن حاجاته بالبكاء، والأمّ هي الّتي تفرّق بين نغمات بكائه هل سببه الجوع أو الضّيق أو الألمثمّ يتطوّر هذا البكاء بين الأسبوع الثّالث والثّامن لأسباب اجتماعيّة أو وسيلة محبّبة إلى نفسه يعبّر بها عن ذاته ففي الشّهر الثّالث و الرّابع يصدر أصواتا تشبه الهذيل أو الضّحك بصوت عال، ويبدأ الطّفل في الشّهر السّادس بتقليد الأصوات الّتي يسمعها في الأسرة فيجمع الأصوات المتحرّكة في مقاطع واحدة، أو أصوات تبدو وكأنّها كلمة واحدة ومن سنّ " ستّة أشهر" إلى بلوغه العام يركّز أكثر على الكلمات المألوفة.

أمّا في الشّهر التاسع يقوم ببعض الحركات كأن يتوقّف عن البكاء فجأة وينتبه عندما يسمع أحد يطلب منه أشياء وبين هذا الشّهر الى سنّ العام يبرز مزيدا من الاستجابة لما يدور حوله، وبين فترة وأخرى ينطق الرّضيع كلمات غير متوقّعة وبشكل مفاجئ بحيث تصبح المناسبة الّتي يقول فيها شيء لا ينسى عند أسرته، وتتعدّد محاولاته إلى أن يعجز الوالدان عن تحديد الفترة الّتي بد أ فيها الكلام .، إلى أن يصل إلى مرحلة يتدرّب فيها على الكلام بين سن " السّنة " و"سنة وثلاثة أشهر "وينجذب الى لغة محيطه بتقليدها أو محاولة نطق الكلمات المتقطّعة فيصبح صوته قادرا على التّعبير.

تعلّم الطّفل للّغة لا يتوقّف وإنّما يتزايد باستمرار فتزداد الكلمات الحقيقيّة الا أن يتمكّن من الكلام الصّحيح واختلاف الأطفال يعود في أغلب الأحيان إلى البيئة والمحيط، وفي الشّهر الخامس عشرة شهرا تتزايد لديه نسبة الاستجابة ويفهمون أكثر ممّا يعبّرون وتتولّد لديهم قدرة نطق واستخدام بعض الكلمات الّتي يدركون معناها وقد أجريت دراسات حول لغة الأطفال فظهرت نتائج متفاوتة، وذلك لاختلاف الطّريقة الّتي استعملت لحصر الكلمات وعدّها .

ويضيف الطّفل حسب علماء النّفس ما بين سن الثّامنة عشر شهرا إلى سنتين كلّ يوم بعض الكلمات حتّى يصبح قادرا على فهم واستعمال ما يقارب مائتي كلمة[10].كما تشير الدّراسات الحديثة أنّ اللّغة الّتي يتعلّمها الطّفل في السّنوات الأولى هي الأساس الّذي يبني عليه تعلّمه اللّاحق ومن ثمّ يشرع تدريجيّا بالتّعلّم حتّى يصل إلى استيعاب اللّغة الفصحى.

وأنّ معرفته تبدأ بالمحسوسات لا المجرّدات فهو يبدأ بتعلّم ما تقع عليه حواسه أي أسماء الذّوات :مثل ماما، بابا، حليب ثمّ يتدرّج لمعرفة مصطلحات أخرى أمّا الأفعال والحروف فلا تظهر إلّا بعد الأسماء المحسوسة في حين أنّ الأسماء المعنويّة مثل الحبّ فإنّها تختلف في ظهورها لأنّها تقتضي خبرات معيّنة لتهيئ الطّفل فبعض الكلمات لا تعني شيئا للطّفل مثل، الحريّة، الشّعور وغيرها ممّا يدلّ على الإحساس بالآخر.

ويمتلك الطّفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصّة في كلامه، فلا يمكن الفصل بين النّمو العقلي واللّغويّ له الّذي يؤثّر عليه النّمو والتّعلم، ويتعلّم الطّفل الأشياء يكون تبعا للخبرات والتّجارب ثمّ يربطها بالرّموز الصّوتيّة لذا فإنّ دلالة الألفاظ عنده تختلف عنها عند الكبار.

فهو يحتاج إلى النّمو وهذا النّمو له خصائص من حيث الاتّجاهات وقدرته الإدراكيّة والفكريّة فلغته يغلب عليها البساطة وعدم الدّقة والتّحديد فقاموسه ينمو بالتّدرج ويزداد في النّمو خلال مرحلته المدرسيّة، كما أنّ المقصود من كلامه من حيث المعنى أو فهمه ما يسمع من لفظ قد يختلف اختلافا كليّا عن المعنى الّذي يقصده الكبار مثل كلمة "بحر " مثلا فهي عند الطّفل مجموعة من المياه تجمّعت في مكان واحد وبعد دخوله إلى المدرسة يستخدمها ليعبّر عن نفس الشّيء ولكن في نطاق أوسع لذلك فإنّ كلمات النّهر – البحيرة – البركة– البحر كلمات لها نفس المعنى عنده.

ويعمد الطّفل إلى تكرار الكلمات والعبارات فهي نزعة طبيعيّة عنده تظهر في سلوكيّاته منذ الطّفولة قد تعود إلى طبيعته البيولوجيّة، حيث يستخدم طاقاته المتناهية الجسميّة أو العقليّة فإنّه يعيد ما اعتاده تأكيدا لذاته وتقلّ هذه الظّاهرة تدريجيّا كلّما زادت خبراته ونموّه العقليّ ومحصوله اللّغوي من الكلمات والتّراكيب والجمل ويتنوّع التّكرار، فعندما يكون مقصودا لذاته يمكن أن يكون له وظيفة لغويّة لتعني الادّعاء والتّظاهر أو تأكيد المعنى وإظهاره[11].

الفروق الفردية في لغة الأطفال:يتفاوت الأطفال في قدراتهم ومحصولهم اللّغوي في سنتهم الأولى ابتدائي فهناك طليقي اللّسان، وضعيفي التّعبير يتعثّرون أثناء الكلام وهو ما كان قد أتبثه "بافلوف "في نظريّته الأفعال المنعكسة الشّرطيّة وما أكّده "ماتير" حين لاحظ أنّ الأطفال الصّغار يحتاجون إلى محاولات أكثر ممّا يحتاجه الكبار وأنّ ضعاف العقول يحتاجون إلى تجارب أكثر ممّا يحتاج إليه ضعاف العقول والسويّون منهم وقد ترجع تلك الفوارق إلى أسباب تعود إلى تفاوتهم في نسبة الذّكاء بحيث أنّ الذّكاء يساعد الطّفل ويؤهّل جهازه الصّوتي للنّطق والتّكلم كما يمنحه القدرة على استخدام لغة الكلام والرّبط بين أجزائه وفهمه والرّد عليه والمشاركة فيه؛ أمّا الطّفل غير ذكيّ فهو أبطأ في الكلام، وغير قادر على ربط الكلام والحديث بجمل وتراكيب لغويّة سليمة[12].

وللبيئة المنزليّة أثر فعّال في قدر ته اللّغويّة، لما فيها من اكتساب الخبرات وممارسة التّجارب لتشجيعهم على الكلام وذلك إذا نشأ الطّفل في بيئة توفّر له مسبّبات ذلك كالصّور والقصص والألعاب والرّحلات أمّا في غيابها فينشأ الطّفل ضعيفا في قدرته اللّغويّة فهم على درجات متفاوتة في فهم اللّغة والقدرة على استعمالها.

الكشف عن الاستعداد اللّغوي وتنميّته:

التّعليم لغة هو وضع علامات، أو إشارات في العقل بعد ترويضه، وتيسير المدروسات بكثرة تذليلها ومداومة تعهّدها وقراءتها ليسهل صعبها وليخفّ حفظها، فيحصل العلم الّذي هو ضدّ الجهل.

أمّا في الاصطلاح اللّغوي فهو مصطلح يطلق على مجهود يقوم به فرد أو جماعة لمساعدة المتعلّم على تحقيق هدفه والتّعلم هو التّحسن والتّنظيم وإدراك المعنى. [13]

والمقصود بالمجهود هنا في التّعلّم أوفي التّعليم هو ما يلقيه المعلّم من معارف ومعلومات وخبرات إلى المتعلّم قصد تحفيزه واستثارة قواه العقليّة ونشاطه البدني .فكلمة تعليم إذن مرتبطة بتنظيم البيئة الخارجيّة الّتي تحدث فيها عمليّة التّعلّم فالتّعليم مرتبط بالتّصميم والتّخطيط والإجراءات وغيرها من عناصر في البيئة يقوم بها المعلّم لتسهيل عمليّة التّعلّم على التّلاميذ وتطوير سلوكهم العقلي والوجداني والحركي.

ترتبط التّعليميّة بكل من التّعلّم والتّعليم وهي عند العلماء المعاصرين " شقّ من البيداغوجيا تعهد إليه مهمّات تربويّة تسعى إلى استدراج الطّفل لاكتساب الأفكار الجديدة وذلك بالاستعانة بالعلوم الأخرى كسوسيولوجيا التربيّة، أنثروبولوجيا التّربيّة، علم النّفس التّكويني، علم النّفس الاجتماعي، التحليل النّفسي، فهي إذن الدّراسة العلميّة لتنظيم وضعيّات التّعلم الّتي يعيشها المتعلّم لتحقيق أهداف تعليميّة معيّنة منها ما هو عقلي يتمثّل في تلقّي المعرفة والعلم ومنها ما هو وجداني كتعلّم بعض القيم والمواقف ومنها ما هو حسّي حركي كمختلف الرّياضيات والفنون وغيرها. [14]

فلا يمكن للتّعليميّة أن تستقيم بعيدا عن البيداغوجيا وخارج مضلّلتها فهي تهتمّ بكلّ ما هو تعليمي تعلّمي أي كيف يعلّم الأستاذ؟ مع تركيزها على كيف يتعلّم التّلميذ ؟ ودراسة كيفيّة تسهيل عمليّة التّعلّم وجعلها ممكنة لأكبر فئة فهي تعمل على دراسة التّفاعل التّعليمي بين كلّ من المعلّم والمتعلّم، كما تهتمّ بمحتويات المادّة الدّراسيّة والّتي ينبغي أن تكون متماشية مع مستوى التّلاميذ العقلي وتعمل على تنمية مهاراتهم المعرفيّة وفق الأهداف المسطّرة مسبّقا .

ونظرا لأهميّة كلّ من المعلّم والمتعلّم والمادّة الدّراسيّة في ظلّ المنهاج التّربوي المختار للتّطبيق كونهم الأقطاب الثلاث في التّعليميّة ودور كل عنصر منها في الكشف عن الاستعداد اللّغوي والعمل على تنميته وبالخصوص دور المعلّم فهو من يتصدّر عمليّة التّعليم إذ هو الّذي يقوم بعمليّة التّعليم ونقل الخبرات والأفكار والمعارف وغيرها إلى المتعلّمين إلى جانب هذا يقوم المعلّم بدور آخر وهو التّربيّة الخلقيّة والرّوحيّة والاجتماعيّة والنّفسيّة للمتعلّمين فهو الأب والأخ الكبير والمربيّ مصدر الحنان وتهذيب السّلوك للمتعلّمين[15].

للمعلّم مواصفات تؤهّله لأداء مهمّته كأن يكون ذكيّافي إيصاله للمعلومات بأساليب متغايرة، أن يقدّم المعلومات ويشرح المفاهيم بطريقة تستثير العقول للإبداع، أن يكون منضبطا، متقيّدا بالتّخطيط والتّنظيم، مرنا في التّطبيق لخلق الحيويّة والنّشاط بين المتعلّمين يميل إلى العمل الجماعي ويسعى إليه ويستمتع به عليه بمعرفة المادّة الدّراسيّة فحسن تقديم المادّة يدفع بالتّلاميذ إلى محبّتها والتّخصّص فيها، وعليه بأهم سمة وهي معرفته مراحل نموّ التّلاميذ حتّى يقوم بعرض المادّة التّعليميّة بطريقة تتناسب وقدراتهم على الاستيعاب.

دور المعلّم في الكشف عن الاستعداد اللّغويّ:

دلّت الدّراسات التّربويّة الحديثة على أهميّة فترة ما قبل الدّخول المدرسي والمتمثّلة في برامج رياض الأطفال ومدى مساهمتها في قدرات الطّفل اللّغويّة واليدويّة وذلك لتضمّنها ألوانا من النّشاطات الّتي يمارسها الأطفال إذ بواسطتها يتمّ الكشف عن درجات النّضج وملاحظة الفروق بين الأطفال ومن خلالها ينتقل الطّفل من البيت إلى المدرسة فيمارس تعلّمه في وسط فئة من الأطفال تحسّسه بالفرحة وتقدّم له فرصا تطوّر من كفاءاته اللّغويّة واليدويّة وكذا امتلاكه لاتّجاهات تقوّي محبّته بالمدرسة.

ويعتمد "برنامج الرّياض" مجموعة من النّشاطات يمارسها الأطفال كالقصص والألعاب لتدريب الحواس كما يمتاز بمتابعة الطّفل لتنمية مختلف المهارات القرائيّة تحضيرا لدخولهم المدرسيّ، وقد يضمّ هذا البرنامج فئة من الأطفال المتأخّرين عقليّا فهم بحاجة إلى اهتمام أكبر وإلى مدّة من الزّمن ينضجون ويمارسون النّشاط اللّغويّ خلالها تحت ركائز التّعليم المنظّم[16].

ويكون المربّي أو المعلّم في هاته المرحلة الحسّاسة مرافقا ومراقبا مقوّما لاتّجاهات الأطفال وطاقاتهم في الألعاب والتّمرينات وحين انشغالهم بألوان النّشاط التّعليمي يستطيع المعلّم ملاحظة الفروق بينهم ونسبة استعدادهم للتّعلّم فيقسّم الصّف إلى مجموعات متقاربة في الكفاءات مبديّا بأحكامه لمتطلّبات كلّ مجموعة فتوصّل إلى فئتين من مجموعة تشرع في التّعلّم والتّعاون لتحقيق الهدف والتّهيؤ للمواقف التّعليميّة داخل المجموعات والاطلاق للكلام والرّغبة في سماع القصص والاطّلاع على الكتب؛ تمتلك الألفاظ اللّغويّة اللّازمة للتّعبير عن أفكارها والقدرة في تكوين الجمل الكاملة وفي ترتيب الأفكار داخل الوحدات اللّغويّة الّتي تمنحهم الطّاقة على سرد قصص مصوّرة، كما تمتلك المهارة للتّفسير المتمثّلة في القدرة على استيعاب الفكرة الرّئيسة لكلّ قصّة والقدرة على الرّبط والتّذكر إضافة إلى المهارات السّمعيّة البصريّة والحركيّة لمعرفة التّشابه والاختلاف في الأحجام والأشكال وفي الحروف الأولى للكلمات وكذلك التّوافق في حركات اليد والعين جيّدا .

أمّا المجموعة الثّانية فلم تتمكّن من هاته القدرات ومختلف المهارات فلم تصل هاته المجموعة إلى النّضج التّام ولم تتكيّف مع التّوجيهات فهي بحاجة إلى طرق تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم المختلفة الخاصّة بهذه المرحلة[17].

والعمل داخل المجموعات يجعل التّلميذ يدرك أن المعرفة ليست خاصّة به شخصيّا بل يجب أن تكون مشتركة وموزّعة بين الجميع وهو ما يعرف بالمبرّر الأخلاقي والاجتماعي.

ومن جملة الاختبارات الّتي يدرجها المعلّم للكشف عن الاستعداد اللّغوي والسّعي لتنميته، اختبار الذّكاء الّذي يقيس القدرة العامّة عند الأطفال مدعّما باختبارات جزئيّة أخرى تعيّن أسباب النّجاح أو الرّسوب لكلّ عامل من عوامل الاستعداد بشكل دقيق ،فمعرفة مدى استعداد الطّفل لكلّ عامل ذو أهميّة في معرفة ما يحتاجه من نشاطات ومنهج أو أسلوب التّعليم.

ويعتبر اختبار الاستعداد تحت تجربة من أهمّ الاختبارات الّتي يستند عليها المربّون فهو يقيس مدى استعداد الطّفل للتّعلّم ولتعيين درجة قوّته أو ضعفه لبعض القدرات الأساسيّة الّتي يتطلّبها تعلّم القراءة ويتكوّن هذا الاختبار على سبعة اختبارات فرديّة وجماعيّة تتمثّل في معرفة الكلمات عن طريق الصّور معرفة الكلمات عن طريق القياس، إدراك الكلمات عن طريق التّضاد. اختبار تفهّم معاني الجمل، اختبار الإدراك البصري ،اختبار المعلومات، اختبار السّمع، اختبار النّطق، اختبار قدرة الطّفل على تذكّر سلسلة الأفكار[18].

لكلّ اختبار ممّا سبق أهميّة من حيث الكشف عن مدى الاستعداد اللّغوي وتنميته فمنها ما ينمّي عنده القدرة على الرّبط بين الخبرات، ومنها ما يعدّ مقياسا لقدرات الطّفل ويساعده على التّمييز بين المقاطع الصّوتية للكلمات وبعضها يصحّح قدرته على النّطق الصّحيح بالتّركيز على الكلمات الّتي يتعثّر الطّفل فيها.

ويحتاج تطبيق هاته الاختبارات سواء ما يتعلّق منها بالذّكاء أو بالاستعداد التّعلّمي إلى المعلّم الكفء الّذي يضيف إلى تلك المقاييس أدواته الخاصّة فعليه أن يكتشف مميّزات الأطفال وسلوكهم أثناء فترة اللّعب وأن يعمل على تحليل استجابتهم خلال المواقف التّعليميّة المختلفة داخل القسم وعليه أيضا أن يتوصّل إلى اهتماماتهم وقدراتهم اللّغويّة، وإلى أيّ مدى يصل مستواهم العام من حيث النّمو العقلي والانفعالي والجسمي والاجتماعي كما عليه أن يحسن التّعامل داخل القسم مع الأطفال للتّعرّف على العوامل الّتي تؤثّر في استعدادهم للتّعلّم وعليه أيضا أن يضع لكلّ طفل بطاقة تحتوي على هذه العوامل وأن يملأها بالتّدرّج حسب مقتضيات الأمور ويجب أن يستمرّ في متابعة وفي تقدير استعداد الأطفال

وبواسطة تلك البطاقة يتعرّف أكثر على تلامذته فيساهم في تخطيط البرامج التّعليميّة الخاصّة لهم ويعينهم في التّغلّب على عوامل النّقص عندهم، ممّا يسهّل عليه معرفة الطّفل وكيفيّة التّعامل معه على ركيزة علميّة تهيء لهم التّقدم في عمليّة تعلّم القراءة بحسب واقعه.

وقد تفضي بطاقة التّلميذ وما تشتمل عليه من معلومات تعرّف به وبنتائج الاختبارات، عمره العقلي نسبة الذّكاء دقّة النطق، القدرة على التّعبير عمّا في نفسه وغيرها..

ومن خلال النّتائج المتوصّل إليها من هذه الاختبارات يقسّم أطفال الأولى ابتدائيّ إلى ثلاث مجموعات، المجموعة الأولى وتحتوي على الأطفال النّجباء الّذين يتقدّمون بسرعة في التّعلّم ويتفوّقون وهم الّذين بلغوا ست سنوات وستّة أشهر أو أكثر .المجموعة الثّانية وتحتوي على الأطفال المتوسّطين الّذين من المحتمل أن يجدوا صعوبات ويكون عمرهم العقلي فوق ست سنوات وأقلّ من ستّة أشهر .المجوعة الثّالثة وتحتوي على الأطفال الضّعاف الّذين يتوقّع تخلّفهم في التّعلّم، ومن الأفضل فصل كلّ مجموعة عن الأخرى لإعطاء كل مجموعة منهجا تعليميّا مناسبا ويتمثّل

هذا التّقسيم ليعرف بالصّف المتكافئ القدرات، مع وجوب عدم ثبات هذا التّقسيم فعلى المعلّم تغيير الأطفال من مجموعة إلى أخرى حسب الملاحظات الّتي سجّلها[19]. ويخضع الأطفال المتمدرسون إلى إعداد عام وخاص يساعدهم على التّأقلم مع جوّ المدرسة في بداية دخوله لها فهو في محيط جديد من حيث احتكاكه بأطفال جدد ومعلّم وأنماط من التّعليمات والإرشادات الجديدة عليه ولاجتياز هذه المرحلة تستوجب إتاحة الفرصة لأوليائهم بحضور الاحتفالات العامّة الّتي يشارك فيها أبناءهم بتقديم مجموعة من النّشاطات ممّا يسمح لهم بفرصة التّعرّف على بعضهم وهدم الحواجز بينهم وبين المعلّمين وهكذا يتصاعد المعلّم مع أبنائه أطفاله لتأقلمهم مع البيئة المدرسيّة ممّا يجعلهم يستعدّون بشكل أفضل فيستطيع المعلّم إجراء الاختبارات من أجل اكتشاف استعدادهم للتّعلّم .

كما تؤدّي الوسائل التّعليميّة دورا أساسيّا لتنمية الاستعداد اللّغوي فالمعلّم بحاجة إلى أدوات تعليميّة تساعده على القيام بواجبه داخل الصّف لذا ينبغي على المعلّم أن يسهر على توفير الإمكانات والوسائل التّعليميّة المناسبة والظّروف الكفيلة تقليديّة كانت أو حديثة لتفعيل العلاقات التّبادليّة الّتي تربط بين هذه المكوّنات وتوجيهها الوجهة الصّحيحة من أجل تحقيق الأهداف التّربويّة المتوخّاة ويعتبر الكتاب المدرسي وسيلة هامّة في تعليم اللّغة حيث تتمّ الاستفادة منه بشكل سليم وذلك لما فيه من صور والّتي هي ذات دلالة على موضوع الدّرس فتقوم بتعويد تلميذ الّصف الأوّل ابتدائيّ على النّطق السّليم ليتعرّف بعدها على الحروف والكلمات والجمل،الاعتماد على المقاربة النّصيّة وهي أن يجعل المعلّم من النّص باختلاف أشكاله وبمختلف أنماطه منطلقا لجميع الأنشطة اللّغويّة ومجالا لممارسة الفعل التّعليمي من اكتساب المتعلّم المهارات اللّغويّة اللّازمة للوصول به إلى التّحكّم في مختلف الكفاءات المستهدفة مركّزا على الأسس النّفسيّة الّتي ترفع السّأم عن نفوس التّلاميذ فتبث فيهم النّشاط وتجعلهم أكثر شوقا للتّعلّم فيتدرج المعلّم في الإلقاء من الكلّ إلى الجزء ويجب التّعامل مع اللّغة كوحدة متكاملة مترابطة ترابطا يؤلّف بين فروع اللّغة المختلفة ويعزز العرى القائمة بين هذه الفروع فالإملاء والخطّ والقراءة والمحفوظات تتلاحم لتؤدّي في النّهاية تعبيرا شفويّا أو كتابيّا، وتترك مهمّة تأليف الكتب المقرّرة لفريق مؤهّل ومختصّ ذي خبرة، وفيم يتعلّق بالتّلميذ فيتطلّب ترتيب أوضاع خاصّة للتّلاميذ الّذين يعانون من خلل عضويّ أو نفسيّ بإجراء فحوص تشخيصيّة عليهم للوقوف على حالتهم الصّحيّة اطّلاع الأهالي بمستويات أبنائهم لكي يكون هناك تعاون بين الأهالي والمدرسة[20].

وممّا سبق نستنتج أنّ هناك علاقة وطيدة بين النّظريّات السيكلوجيّة والنّظريّات التّربويّة حيث يتبادلان الأفكار فالنّظريّات النّفسيّة تساهم في تطوير نظريّة التّعلّم والّتي تشتقّ منها نظريّات التّعليم وبتكاثف علماء النّفس والمربّون التّربويّون يساهم كلّ في مجاله في تنشئة طفولة ذات استعدادات تعلميّة تمتلك قدرات ودافعيّة لاكتساب المعارف الجديدة.

الخاتمة :

استخلصت من جملة اطّلاعي لمجموعة من المراجع في علم النّفس ومختلف الأبحاث والدّراسات المتخصّصة في التّعليميّة والأسس الّتي تعتمدها وعلاقتها بالاستعداد اللّغوي عند الأطفال والسعي على تنميته الى النّتائج التّالية:

1. تكمن أهميّة الاستعداد اللّغويّ عند الأطفال في بيان ميولاتهم، ورغباتهم واهتمامهم ودافعيّتهم إلى عالم الدّراسة .
2. يؤثّر عاملي الوراثة والنّمو على استعدادهم اللّغوييتفاوت الأطفال في قدراتهم واكتسابهم لمحصولهم اللّغويّ لاختلافهم في الذّكاء والجوّ الأسري المحيط بهم .
3. تتجلّى مظاهر الإعاقة اللّغويّة عند الأطفال في ضعف النّطق أو السّمع أو البصر.
4. التّأخّر العقلي والعيوب الجسميّة والانفعاليّة وتعدّد اللّغات داخل الأسرة وإهمال الوالدان لأطفالهم يتسبّب في صعوبة تعلّمهم .
5. يتطلّب الاستعداد اللّغوي مكوّنات سليمة لنجاح عمليّة التّعلّم .
6. من نتائج الاستعداد اللّغوي استجابة الأطفال لمختلف التّجارب والاختبارات.
7. يستطيع المعلّم الكفء معرفة نسبة قدرة الطّفل واستعداده للتّعلّم من خلال تجارب واختبارات متعدّدة.

الهوامش:

[1]– عبد الفتّاح أبو العال، تنمية الاستعداد اللّغوي عند الأطفال، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع عمّان.ص13

[2]– المرجع نفسه ص 18 – 19

[3]– د. سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللّغة العربيّة، دار البداية عمّان ص55

[4]– د. محمّد صالح حثروبي،الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائيعين مليلة، الجزائر دار الهدى ص45

[5]– د. عبده الرّاجحي علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة الأسكندريّة دار المعرفة ص28

[6]– د. محمّد محمود رضوان، الطّفل يستعدّ للقراءة مؤسّسة المعارف للطّباعة والنّشرالقاهرة ص95

[7]– المرجع السّابق الطّفل يستعدّ للقراءة ص 97 – 98

[8]– د. صلاح مخيمرفي سيكلوجيّة النّمو، مؤسّسة المعارف للطّباعة والنّشر ص89

[9]– مرجع سابق، الاستعداد اللّغوي عند الطّفل وتنميته ص 40

[10]– محمّد محمود الحيلة، طرائق التّدريس واستراتجيّاته، الإمارات العربيّة المتّحدة، دار الكتاب ص246

[11]– مرجع سابق،الطّفل يستعدّ للقراءة ص 60

[12]– د. محمّد مصطفى زيدان، نظريّات التّعلّم وتطبيقاتها التّربويّة بالجزائر ديوان المطبوعات الجزائر ص116

[13]– د. خالد محمّد أبو شعيرة، المدخل إلى علم التّربيّة عمّان الأردن مكتبة المجتمع العربيّ ص 204

[14]– د. جابر عبد الحميد جابر، سيكلوجيّة التّعلم ونظريّات التّعليم دار الحديث الكويت ص320

[15]– المدخل إلى علم التّربيّة مرجع سابق ص 325

[16]– ينظر، المرجع السّابق ص 124

[17]– د. محمّد الدّريج، تحليل العمليّة التّعليميّة، البليدة، قصر الكتاب 2000 م ص100

[18]– سيكلوجيّة التّعلّم ونظريّات التّعليم، مرجع سابق ص 380

[19]– د. عبد الفتّاح أبو العال مرجع سابق ص112

[20]– د. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التّعليميّة والمنهج عمّان الأردن، دار الفكرص75

قائمة المراجع:

1. جابر عبد الحميد جابر، سيكلوجيّة التّعلم ونظريّات التّعليم دار الحديث الكويت
2. حمّد مصطفى زيدان، نظريّات التّعلّم وتطبيقاتها التّربويّة بالجزائر ديوان المطبوعات الجزائر
3. خالد محمّد أبو شعيرة، المدخل إلى علم التّربيّة عمّان الأردن مكتبة المجتمع العربيّ
4. سحر سليمان عيسى، مهارات تدريس اللّغة العربيّة، دار البداية عمّان
5. صلاح مخيمرفي سيكلوجيّة النّمو، مؤسّسة المعارف للطّباعة والنّشر
6. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التّعليميّة والمنهج عمّان الأردن، دار الفكرص75
7. عبد الفتّاح أبو العال، تنمية الاستعداد اللّغوي عند الأطفال، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع عمّان
8. عبده الرّاجحي علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربيّة الأسكندريّة، دار المعرفة
9. محمّد الدّريج، تحليل العمليّة التّعليميّة، البليدة، قصر الكتاب 2000 م
10. محمّد صالح حثروبي،الدّليل البيداغوجي لمرحلة التّعليم الابتدائي، عين مليلة، الجزائر دار الهدى
11. محمّد محمود الحيلة، طرائق التّدريس واستراتجيّاته، الإمارات العربيّة المتّحدة، دار الكتاب
12. محمّد محمود رضوان، الطّفل يستعدّ للقراءة مؤسّسة المعارف للطّباعة والنّشرالقاهرة